طوفان الأقصى إلى أين ؟ !

لخَّص موقع قناة الجزيرة الغاية مِن طوفان الأقصى فقال التقرير الصادر بتاريخ (٢١/ ١/ ٢٠٢٤م):

https://www.aljazeera.net/news/2024/1/21/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%B7%D9%88%D9%81%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89-%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%8A

إنَّ العملية كانت خطوة ضرورية واستجابة طبيعية، لمواجهة ما يُحاك من مخططات إسرائيلية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، والسيطرة على الأرض وتهويدها، وحسم السيادة على المسجد الأقصى

والمقدسات، وإنهاء الحصار الجائر على قطاع غزة.
وشددت على أنها خطوة طبيعية بهدف التَّخلص مِن الاحتلال، واستعادة الحقوق الوطنية، وإنجاز الاستقلال والحرية كباقي شعوب العالم، وحق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس..

ووضعوا رابطًا لملف pdf. بعنوان:

(هذه روايتنا.. لماذا طوفان الأقصى؟)

https://www.aljazeera.net/wp-content/uploads/2024/01/%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%AA%D9%86%D8%A7-.-%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%B7%D9%88%D9%81%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89.pdf

الصادر عن حركة حماس- الإعلام العسكري

وجاء في هذه الرواية -باختصار

نود أن نوضح لأبناء شعبنا وأمتنا وأحرار العالم حقيقة ما جرى يوم السابع من أكتوبر، ولماذا كان... ووضع الحقائق في نصابها الصحيح

(ص:١)

معركة الشعب الفلسطيني مع الاحتلال والاستعمار لم تبدأ في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، وإنما بدأت منذ ١٠٥ أعوام من الاحتلال».

(ص:٢)

عانى قطاع غزة حصارًا خانقًا مستمرًا منذ أكثر من ١٧ عامًا؛ ليتحول إلى أكبر سجن مفتوح في العالم، كما عانى القطاع من خمسة حروب مدمرة؛ في كل مرة كانت (إسرائيل) هي البادئة فيها، وحتى عندما حاول شعبنا في قطاع غزة الاحتجاج السلمي على أوضاعه الصعبة، والمطالبة بحق العودة؛ عبر ما عُرف بـ«مسيرات العودة»، لم يتوان الاحتلال الإسرائيلي عن قتل أكثر من ٣٦٠ فلسطينيًا، وجرح ١٩ ألفًا آخرين، بينهم نحو خمسة آلاف طفل».

(ص:٣-٤)

الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الغربيون يتعاملون مع (إسرائيل) منذ نشأتها كـ(دولة فوق القانون)

(ص:٤)

الأمم المتحدة ومؤسساتها أصدرت أكثر من ٩٠٠ قرار خلال الـ٧٥ عامًا الماضية لصالح الشعب الفلسطيني؛ إلا أن إسرائيل رفضت تنفيذ أيٍّ منها». [(ص:٤)

حتى بالنسبة لمسار التسوية السلمية، فبالرغم من اتفاق أوسلو ١٩٩٣م مع منظمة التحرير الفلسطينية، الذي كان من المفترض أن يؤسس لإنشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة وقطاع غزة، إلا أن إسرائيل قامت عمليًا بتدمير إمكانية قيام دولة فلسطينية...

(ص:٥)

لقد أكد المسؤولون الإسرائيليون رفضهم القطعي لقيام دولة فلسطينية.. ».

(ص:٥)

ثم تساءلت الحركة في (ص٥ – باختصار):

والآن بعد أكثر من ٧٥ عامًا من الاحتلال والمعاناة، وإفشال أي أمل بالتحرير والعودة، وبعد النتائج الكارثية لمسار التسوية السلمية، ماذا كان يتوقع العالم من شعبنا أن يفعل:

-1في مواجهة مخططات التهويد والتقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى......

-2في مواجهة ممارسات ائتلاف اليمين الصهيوني الأكثر تطرفًا...

-3وماذا يفعل لإجبار الاحتلال على إطلاق سراح آلاف الأسرى الفلسطينيين...

-4وماذا يفعل لإنهاء الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة الذي جعله يموت موتًا بطيئًا....

-5ماذا يفعل في مواجهة توسع الاستيطان في الضفة الغربية بوتيرة غير مسبوقة...

-6وماذا يفعل ليحقق أمل ٧ مليون فلسطيني بالعودة إلى ديارهم بعد ٧٥ عامًا من النفي والشتات.

-7وماذا يفعل في ظل عجز المجتمع الدولي، وتواطؤ بعض الدول الكبرى لمنع تحقيق حلمه بالدولة، وهو الشعب الوحيد في العالم الذي مازال قابعًا تحت الاحتلال.«

وبعد هذه الأسئلة السبعة قالوا:

هل كان المطلوب من شعبنا أن يواصل الانتظار والرهان على الأمم المتحدة ومؤسساتها العاجزة، أم أنّ الرد الطبيعي على تلك الممارسات هو مبادرة شعبنا

للدفاع عن أرضه وحقوقه ومقدساته؟!
علمًا بأنه حق مكفول في القانون الدولي، والشرائع والأعراف البشرية

ثم قالوا -وهنا الشاهد:-
انطلاقًا مما سبق، كانت عملية طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، خطوة ضرورية واستجابة طبيعية، لمواجهة ما يحاك من مخططات إسرائيلية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، والسيطرة على الأرض وتهويدها، وحسم السيادة على المسجد الأقصى والمقدسات، وإنهاء الحصار الجائر على قطاع غزة، وخطوة طبيعية في إطار التخلص من الاحتلال، واستعادة الحقوق الوطنية، وإنجاز الاستقلال والحرية

كباقي شعوب العالم، وحق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس»!!

(ص:٦)

ثم ذكرت حماس أنَّ عمليتهم في ٧ أُكتوبر استهدفت المواقع العسكرية، وسعت إلى أسر جنود العدو ومقاتليه، من أجل إطلاق سراح الآلاف من الأسرى الفلسطينيين، وأنها تجنَّبت استهداف المدنيين، وخصوصًا النساء والأطفال وكبار السن، لأنَّه (إلتزام ديني وأخلاقي يتربى عليه أبناء حماس)! وأنها تؤكد ما أعلنته مرارًا بأن مقاومتهم (منضبطة بضوابط وتعليمات الدين الإسلامي الحنيف)، وذلك (بتجنب المدنيين)،

رغم (عدم امتلاكها للأسلحة الدقيقة)، بخلاف العدو الذي يقوم بتقتيل الأطفال والنساء والشيوخ ليل نهار، وبكل أنواع الأسلحة الفتاكة والدقيقة!!

(ص:٧)

قلت: هذا بعض ما جاء في (روايتهم) لهذه الأحداث، وما قبلها، وما بعدها...

◆ فماذا تحقق مِن ذلك؟!

◆ هل تمَّ إنعاش القضية الفلسطينية؟!

◆ وهل استفاد مِن هذا الإنعاش أهل فلسطين جميعًا مِن الشَّمال إلى الجنوب، مرورًا بالضفة الغربية؟!

◆ وهل سيطرت حماس على الأرض، وطردت اليهود؟!

◆ وهل بقوتها(!) وضعت سيادتها على المسجد الأقصى؟!

◆ وهل بقوتها(!) أنهت الحصار الجائر على قطاع غزة؟!

◆ وهل بهذه الخطوة الطبيعية تخلص النَّاس مِن الاحتلال؟!

◆ وهل استعاد الناس حقوقهم الوطنية؟!

◆ وهل استقلوا ونالوا الحرية كباقي شعوب العالم؟!

◆ وهل صار بأيديهم تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس؟!!

الجواب: لم يحصل أي شيء مِن ذلك؟!

بل رسَّخ اليهود أركانهم في أرض فلسطين أكثر وأُكثر!!

بل تُطالب حماس كما في (روايتهم) (ص١٥) تحت عنوان: (ما هو المطلوب؟):

▪ »وقف العدوان الإسرائيلي (فورًا) على قطاع غزة.

▪ والعمل (الفوري) على وقف (الجرائم والإبادة الجماعية) التي يرتكبها الاحتلال بحقِّ شعبنا وأطفالنا ونسائنا وشيوخنا.

▪ وفتح المعابر.

▪ وفك الحصار عن قطاع غزة.

▪ وإدخال المساعدات.

▪ وتوفير كل مستلزمات الإيواء وإعادة الإعمار!!!«

قلت: هذه مطالب حماس(!)

.......كالْهِرِ يَحْكِي انْتِفاخاً صَوْلَةَ الأَسَدِ(!)

ولم يتحقق منها شيء، ولو تحقق منها أي شيء فسيكون تحت الإرادة والسيطرة والتعليمات اليهودية.

فلم يحققوا غايتهم! ولم تُنفذ طلباتهم!!

ثم يتبجَّح بعضهم بأنَّ غزة انتصرت!! مع العلم أنَّ حركة حماس (تُطالب) اليهود بوقف الحرب!! وتُسمي ما حصل في غزة بـ(الجرائم والإبادة الجماعية)!! وأنَّ الحركة لا (تملك الأسلحة الدَّقيقة)، وعند اليهود (كل أنواع الأسلحة الفتاكة والدَّقيقة)..إلخ!!

ومِن أسباب هذا التَّبجح:

أولًا: الإعلام الدَّجال! فسحروا أعين النَّاس! أنَّ المقاومين لهم انتصارات وخطط أبهرت العسكريين في العالم!! والذي ساعد على إعمال هذا السِّحر! واقع المسلمين المؤلم! وسيطرة الشرق والغرب على العالم، والمسلمون لا وزن لهم، بالإضافة لعدم تعلقهم بالله -عزَّ وجلَّ-، والأخذ بأسباب النَّصر المادية والمعنوية!! فتعلقوا بتحليلات سياسية وعسكرية ممن انتهت صلاحيتهم! أو بكلامِ مهرجٍ مُلثم يُجيد فنَّ التمثيل، والضحك على الذُّقون!!

ثانيًا: الأُكاذيب التي انتشرت بين النَّاس، كنزول الملائكة للقتال ضد اليهود، أو بعض المنامات التي تُبشر بهزيمة تحالف قوى الغرب مع دولة اليهود، أو كثرة الحلف بالله -العلي العظيم- بأن النّصر قريب.. إلى آخر الأفلام الهندية!!!

ثالثًا: الإعلام المضلل لفصائل المقاومة.

انظر ملحق الصُّور المأخوذة من (فيديو غرافيك) نشرته (كتائب القسام) حول تفاصيل هجوم ٧ أكتوبر "العبور الكبير"(!) تشرح فيه تفاصيل العملية!! وما هو إلا تلميع فارغ لقوة لحركتهم!! وليس له أثر على أرض الواقع!! فكانت الضحية أرض غزة بأكملها!!

وقفة:

الفرق بين معاملة حماس لأسرى اليهود وجنايتهم على أهل مدينة غزة!!

يفرح مَن أيَّد (حركة حماس) وما قامت به يوم (٧

أُكتوبر ٢٠٢٣م)، وخاصة فيما يتعلَّق بأسرى اليهود، وحين تسليم الدُّفعة الأولى مِن اليهود، وتمت مداولة مقاطع الفيديو التي تَحدث فيها الأسرى عن حُسن معاملة حركة حماس لهم، واعتبر المؤيدون للحركة الحمساوية أنَّها لعبت الدّور جيّدًا، وأفشلت مخططات تشويه الحركة؛ لأنَّ الأسرى شهدوا لحماس بحُسن الضيافة، فكان مما قاله بعض الأسرى مِن النِّساء:

كانوا ودودين معهم، وقاموا بالاعتناء بهم، وأعطوهم أدويتهم التي يحتاجونها

.

وقال أحدهم: (لم يقوموا بتعذيبنا، لقد عاملونا بمنتهى الإنسانية، كانوا يقومون بتهدئتنا، كنا في حالة خوف،

لكنهم لم يعتدوا علينا، ولم يمارسوا ضدنا العنف).

وسأل أحد المذيعين إحدى الأسيرات: هل كان يجب الحصول على موافقة للذهاب للحمام؟

فأجابت: كان يكفي أن نقول: حمام. ونذهب.

وقالت إحداهنَّ: حتى إننا كنا نقوم ونمشي داخل المنزل، لكي نقوم بتحريك أجسادنا وعظامنا.
المذيع: هل مارستي الرياضة هناك؟
أجابت: نعم، قليلًا.
المذيع: ماذا قال المقاومون عندما كنتِ تمارسين الرياضة؟

أجابت: قالوا لي: (برافو)، وأنه شيء مهم لصحتي.

إنهم كانوا لطيفين، وأنهم أبقوا المكان نظيفًا، وقالوا: إنهم مسلمون، ولن يلحقوا بهم الأذى.(

وشاركوهم نفس الوجبات التي يأكل منها مقاتلوا حماس، وأنهم عاملوهم بطريقة محترمة.(

قلت: هذه بعض مقابلات الأسرى الذين وقعوا في قبضة حماس!

انظر مدى (الدَّلال) الذي عاشه الأسرى!!

ولأنَّ أهل غزة لم تكن مسؤوليتهم! وإنما كانت مسؤولية (الأمم المتحدة!) و(اليهود!)؛ لأنَّ أكثرهم لاجئين -كما يصرح قادة حماس!-؛ فلهذا لم يُعاملوا المعاملة المحترمة مِن قِبل حماس، فتركوهم أمام اليهود وأسلحتهم الفتاكة!!
ولم يفكروا في تأمين النساء والأطفال وكبار السِّن...إلخ، وتأمين الطعام والدَّواء لهم!!

فأين (الإلتزام الديني والأخلاقي تجاه غزة وأهلها -يا حماس-)؟!
بينما نجدهم يهتمون باليهوديات، ويتابعون نشاطهنَّ الرياضي، ويشجعونهن؛ حفاظًا على صحتهنَّ، وأظن كل

ذلك مع (غض البصر)!!!

ولماذا لم نر حرصكم على (المدنيين) في قطاع غزة مِن القصف اليهودي، كما حرصتم على (تجنب المدنيين) اليهود في هجومكم عليهم في ٧ أُكتوبر؟! وقد أضجرتم أسماعنا بأن كل يهودي على أرض فلسطين فهو محارِب، وكما جاء في (روايتكم) (ص:١٠) أنَّ: «نظرية الأمن الإسرائيلي، التي تؤمن بفكرة «الشعب المسلح»، والتي جعلت من الكيان الإسرائيلي «جيشًا له دولة»، وليس «دولة لها جيش»؟!

شاهد الجميع -عبر الشاشات- تحريض ما يُسمى بالمقاومة(!) وزعاماتها!! الشَّعب الأردني على دولته؛ انتصارًا لـ(غـزة) -زعموا.-!!

وهذا التَّحريض «خرج عن مسالك العقل والدِّين والحياء»!!

«تنبيه الرَّجل العاقل» (١/ ٣٦١) - لشيخ الإسلام ابن تيمية

ورحم الله شيخنا الحلبي عندما قال مناديًا جماعة

(الإخوان المسلمين)(!) الذين يتحاكمون إلى الشَّوارع وليس للشرع:!!

»فيا أيها الإخوانيون:...-

لئن حرَّككم (أنتم) -ولا يزال يحرِّكُكم!- البُعْدُ الثوريّ والسياسي -ولو مع كلّ البلاء والمآسي!- انطلاقاً مِن (حركة!)، و(تحريك!) الشوارع ، وصدوراً عن مثلِ ما أوصى به (ابن سبأ!) -فيما رُوي عنه- أنه قال:

اِنْهَضُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ! فَحَرِّكُوهُ! وَابْدَءُوا بِالطَّعْنِ عَلَى أُمَرَائِكُمْ! وَأَظْهِرُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ: تَسْتَمِيلُوا النَّاسَ!(

فأمّا (نحن) .. فلم يحرّكنا -مِن قبل ومن بعد- إلا مثلُ ما ثبت عن الصحابيّ الجليل أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أنه قَالَ:

نَهَانَا كُبَرَاؤُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:- أَنْ لَا تَسُبُّوا أُمَرَاءَكُمْ، وَلا تَعْصُوهُمْ، ولا تغشُّوهم، ولا تُبغضوهم وَاصْبِرُوا، وَاتَّقُوا اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ-؛ فَإِنَّ الأَمْرَ قَرِيبٌ.«

..شاء مَن شاء..وأبى مَن أبى!

فحسبكُمُ هذا التفاوتُ بيننا * وكلُّ إناءٍ بالذي فيه

ينضحُ.»!!

جزء من مقال بعنوان: «بين (العجرفة!) الإخوانيةِّ! والمعرفة السلفيّة..» -يسر الله نشره كاملًا-

وكالات أنباء

نشر أبو عبيدة -الناطق باسم كتائب القسام بغزّة- عبر تغريدةٍ على تلجرام نعيًا لحسن نصر الله -أمين عام حزب الله- جاء فيه:

»ننعى بكلّ معاني الصَّبر والاحتساب سماحة السيّد القائد حسن نصر الله وإخوانه، ونستذكر سيرته ومسيرته الحافلة بالتضحيات في سبيل تحرير القدس والمسجد الأقصى المبارك، والمواقف المشرّفة الدَّاعمة لشعبنا الفلسطيني ومقاومتنا الباسلة وحقوقنا المشروعة، وإصراره على مواصلة جبهة الإسناد البطولية لشعبنا ومقاومتنا في طوفان الأقصى.«

وجاء في نعي حركة حماس (اللاإسلامية) الإخوانية:

»تنعى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم

استشهاد سماحة السيّد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، الذي ارتقى شهيداً مع ثلة من إخوانه القادة، في معركة طوفان الأقصى وعلى طريق القدس، وإسناد شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة العدو الصهيوني.«

واستفتحوا بيانهم بآية مِن القرآن الكريم-الذي يكفر به الشَّيعة الشَّنيعة!-: {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}.

وفرق بين المؤمنين وبين المنافقين!!

وقالوا: «نجدّد تضامننا المطلق ووقوفنا صفاً واحداً مع الإخوة في حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان، الذين يشاركون شعبنا ومقاومتنا في معركة طوفان الأقصى دفاعاً عن المسجد الأقصى.«

قلتُ: لم تحصل أي مشاركة مِن قِبل هذا الحزب مِن أجل أهل غزة، بل كان خطاب حسن نصر الله الذي ألقاه (بعد شهر)! مِن الحرب على غزة مخيّبًا لآمال محبيه! والمنخدعين به!! وأنه لن يكون خطًا في مواجهة مباشرة مع المحتل اليهودي!! وعلى الفلسطينيين مواجهة مصيرهم ضد هذا العدو الغاشم!!!

أما قولهم عن الشيعة وأذنابهم:!

»لقد أثبت التَّاريخ أنَّ المقاومة ضدَّ العدو الصهيوني، بكافة فصائلها وأماكن وجودها، كلَّما يمضي قادتها شهداء، سيخلفهم على ذات الدَّرب جيلٌ من القادة أكثَرَ بأساً، وأشدَّ قوَّة وإصراراً على مواصلة المواجهة مع هذا العدو الصهيوني حتى دحره وزواله عن أرضنا ومنطقتنا!!«

قلت: رحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية الذي خبر وظيفة القوم؛ فقال: «وكالشيعة الذين كانوا يثيرون الفتن»

«جامع المسائل(5/ 147) «]، والتاريخ شاهد على ذلك، إلا عند من أعمى الله بصيرته!!

أين موقع الشجاعة في محور المقاومة؟!!

قالوا: (الشُّجاع ليس (بالمتهور الطائش)! الذي لا يخاف مما ينبغي أن يخاف منه، ولا هو بالجبان الرعديد الذي يَفْرَقُ مِن ظله! ويخاف مما لا يخاف منه!).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله:-
والشجاعة ليست هي قوة البدن؛ فقد يكون الرَّجل قوي البدن ضعيف القلب، وإنما هي قوة القلب وثباته، فإنَّ القتال مداره على قوة البدن وصنعته للقتال، وعلى

قوة القلب، وخبرته به.

والمحمود منها ما كان بعلم ومعرفة؛ دون (التَّهور) الذي لا يفكر صاحبه ولا يميز بين المحمود والمذموم؛ ولهذا كان القوي الشَّديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب حتى (يفعل ما يصلح دون ما لا يصلح).

فأما المغلوب(١) حين غضبه فليس هو بشجاع ولا شديد.

الاستقامة (2/ 271)

وقال -رحمه الله:-

»ولهذا كان النَّاس أربعة أصناف:

مَن (يعمل لله) بشجاعة وبسماحة: فهؤلاء هم (المؤمنون) المستحقون للجنة.

ومَن (يعمل لغير الله) بشجاعة وسماحة: فهذا (ينتفع

بذلك في الدنيا)، وليس له في الآخرة مِن خلاق.
ومَن (يعمل لله) لكن بلا شجاعة ولا سماحة: فهذا فيه مِن (النِّفاق ونقص الإيمان) بقدر ذلك.
ومَن (لا يعمل لله) ولا فيه شجاعة ولا سماحة: فهذا ليس له دنيا ولا آخرة.
الاستقامة[(285 /2)

فما أحوجنا وما أحوج أمتنا إلى (الشَّجاعة المنضبطة) المتعقِّلة التي تجلب الخير، و(المصلحة للأمة)، وتنأى بها عن (الشُّرور والبلايا والرَّزايا).«
الأمة بين سنتي الابتلاء والعمل (ص١٣٢)

خسائر المقاومة تكتيكية!!

وخسائر اليهود استراتيجية!! والنَّصر قادم

هذا ما قاءه بعض قادة حركة حماس اللاإسلامية!
ولكن هل فَهِم هذا القائل ما قاله؟!
ما معنى (تكتيكية)؟

التكتيك: وهو ما يجري أثناء القتال الفعلي في الميدان، ويشمل أعمال القتال المختلفة، وتدابيرها، وترتيباتها، وقياداتها، وباختصار هو: (فن القتال)، وقد يُستعار لفظ (تكتيك) في بعض الكتابات للتعبير عن أنَّ هذا الشيء محلِّي، وأثره محدود بعكس الاستراتيجي».
«المدخل إلى العقيدة، والاستراتيجية العسكريَّة

الإسلاميَّة» (ص٥٢٨) -اللواء أركان حرب: محمد جمال الدين علي محفوظ»». [نقلًا مِن كتاب: «الجهاد والقتال في السِّياسة الشَّرعيَّة» (ص١٢٩٢)

قلتُ: لم يُفرِّق القوم بين فن القتال، و(فن التَّقتيل)

وبدلًا مِن العدو الفاجر، وحماية الشَّعب المغلوب على أمره! اكتشفنا أنَّ تقتيل الفلسطينيين أهم خُطَّة حربيّة (حزبيّة تكتيكيّة!) عند محور المقاومة!!!

فهل «هؤلاء قوم تخيَّلوا خيالاتٍ فاسدةٍ، وسمعوا

ألفاظًا، فوضعوها على غير مواضعها بحسب تلك الخيالات»؟!!

جامع المسائل (4/ 410)

أم أنَّ واجب العقلاء «إغلاق باب هذا الهذيان(!) وأنْ لا يُعَدّ صاحبُه من نوعِ الإنسان فضلاً عن أهل العلم والبيان»!!

«تنبيه الرَّجل العاقل (2/ 409) «

فإنَّ أعظم خسارة هي خسارة النَّفس الموحِّدة، لا خسارة البنيان؛ «لأنَّ حرمة المسلم أعظم مِن حرمة الدَّار».

«مغني المحتاج (24 /6) »

وأيُّ نصر قادم! بعد هلاك الشَّعب الذي ظُلم مرتين! مرَّة مِن عدوه الدَّاخلي، ومَرَّة مِن عدوه الخارجي!!

اللهم احقن دماء المسلمين في كلِّ مكان، وجنبنا شرَّ سفهاء الأحلام

لماذا لا يهتمون بتصحيح عقائدهم ؟!

قام وفد مِن حركة حماس بزيارة بدعية للموقع الذي هلك فيه الرافضي حسن نصر الله، مع وضع أكليل مِن الورد على هذا الموقع المقدَّس بمناسبة مرور مئة يوم على (استشهاده)! -زعموا

وهذا ليس بمستغرب مِن جماعة (الإخوان المسلمين)

فهم أصحاب الولاء المطلق لأهل البدع والشرك والخرافات...

ووقفت على كلام للإمام الألباني، أظنه مناسبًا لهذه اللطمية الإخوانية..

قال -رحمه الله:-

«كل حركة.. كل جماعة تقوم على غير أساس (التصفية والتربية) لن تقوم لها قائمة! ليس معناها لن تُقيمَ دولة إسلام!؟ لن تقوم لها قائمة، فكون أن هناك أناسًا -

مثلًا- إسلاميين، نحن نعرف هذا! لكن هذا (ليس قائمًا على أساس التربية والتصفية)!!

أنت بصورة خاصَّة مع كثير مِن إخواننا الحاضرين نعلم - والآخرين لا نعلم- تعرف أنَّ أكثر المسلمين اليوم ما يجب عليهم أن يعرفوه في حقِّ الله -عزَّ وجلَّ - فهم أقلُّ ما يُقال فيهم: إنهم جاهلون له! وأسوأ ما يُقال فيهم: إنهم معادون له!!

أليس كذلك؟

فإذًا؛ كيف نرجو مِن أناس لا يهتمُّون بتصحيح عقائد أنفسهم(١)، ثم إذا قاموا بذلك لأنفسهم لا يهتمُّون بإخوانهم؟! وحديث الكل يعرفه: «لا يؤمن أحدكم حتَّى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه.»

هناك حزب معروف مِن الأحزاب الإسلاميَّة يقول - صراحة-: نحن لا نتبنَّى رأيًا في العقائد التي اختلف فيها

المسلمون، مِن أربعة عشر قرنًا إلى اليوم. لكنهم يتبنَّون آراء تُضحك الثَّكلى! -كما يُقال.-

وإذا لم يتبنَّ هذا الرأي فردٌ من أفرادهم أخرجوه مِن حزبهم!! فهم يتبنَّون -مثلًا- أنَّ للمرأة المسلمة حقَّ الانتخاب، وحقَّ أن تُنتخب؛ فإذا خالَفَهم مخالف مِن الحزب، لا يصلح أن يكون بينهم!!

كيف يكون هذا؟!

وكيف يستطيع هؤلاء أن يقيموا دولة الإسلام على أرض هي في الأصل أرض إسلامية، وهم لا يعملون بالحكمة العصريّة التي قالها بعض الدعاة: «أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تُقَمْ لكم في أرضكم»؟!

فإذا لم تهتم كل الجماعات الإسلاميَّة(١) -لا نستثني واحدة دون أخرى- لتطبيق هذه الحكمة؛ وذلك لا يمكن أبدًا إلا على الرَّكيزتين السابقتين: (التّصفية

والتربية)- فالذي يقع اليوم في فلسطين شيء يَسرٌّ آنيًّا ،
ولكن إنما الأعمال بالخواتيم.«
تسجيلات متفرقة» رقم[(83) :

______

(1)أما ما سمعناه قريبًا، وسمعناه قديمًا مِن مشايخ الصّحوة مِن توحيد الجماعات الإسلامية بعُجَرِها وبُجَرِها فهي نَفثة خَلفيَّة حزبيَّة مَكشوفة!! متماشية مع القاعدة الحزبية المناقضة (للتّصفية والتربية):

«نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه!!«

وتفصيل هذا التّقارب بين الأحزاب -المُدعى!- سيأتي كشف حقيقته في رد مستقل -بإذن الله.-

بقلم أخوكم / أبو عثمان السلفي